Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الألسنية) التي يعملون فيها ، ولا يعترفون بها ويعرضون عن أي مبدئية فلسفية . إنهم لا يرون عموماً الإشكالية المبدئية للكلمة الروائية وراء الملاحظات الأسلوبية والتوصيفات الألسنية المتفرقة والمتناثرة . وآخرون منهم أكثر مبدئية يأخذون بالفردية المتماسكة في فهم اللغة والأسلوب . فتراهم يبحثون في الظاهرة الأسلوبية عن التعبير المباشر والعفوي لفردية المؤلّف قبل أي شيء آخر . وإن منهما كهذا لأبعد من أن يساعد على إعادة النظر في المقولات الأسلوبية الأساسية في الاتجاه اللازم .

إلا انه بامكاننا العثور مع هذا على حلّ مبدئي لمعضلتنا هذه : بامكاننا ان نذكر علم البلاغة المنسي الذي ظلّ النثر الفني كله في إساره طوال قرون . ذلك انه بامكاننا ، فيما لو أعدنا إلى البلاغة حقوقها القديمة ، الوقوف عند حدود المفهوم القديم للكلمة الشعرية فننسب إلى « الأشكال البلاغية » كل ما لا يتسع له سرير بروكست المقولات الأسلوبية التقليدية في النثر الروائي (١) .

مثل هذا الحل تقدم به عندنا غ.غ شبيت في حينه بكل مبدئية وتماسك . فقد أخرج النثر الروائي وتحققه الأقصى ألا وهو الرواية إخراجاً تاما من نطاق الشعر ونسبه إلى الأشكال البلاغية الخالصة(٢) .

---

١ – مثل هذا الحل كان ينطوي على إغراء خاص بالنسبة إلى الطريقة الشكلية في الشعرية . ذلك ان استعادة البلاغة حقوقها يعزز على نحو بالغ مواقع الشكليين. ان البلاغة الشكلية متمم ضروري للشعرية الشكلية . وكان شكليونا متماسكين تماما حين تحدثوا عن ضرورة إحياء البلاغة إلى جانب الشعرية (راجع ب . م ايخنبوم ، الأدب ، دار نشر بريبوي ، ١٩٢٧ ، ص ١٤٧ – ١٤٨) .

٢ – وذلك في « مقتطفات جمالية » على نحو أولي ، ثم في كتابه « الشكل الداخلي للكلمة » على نحو أكثر تكاملا .